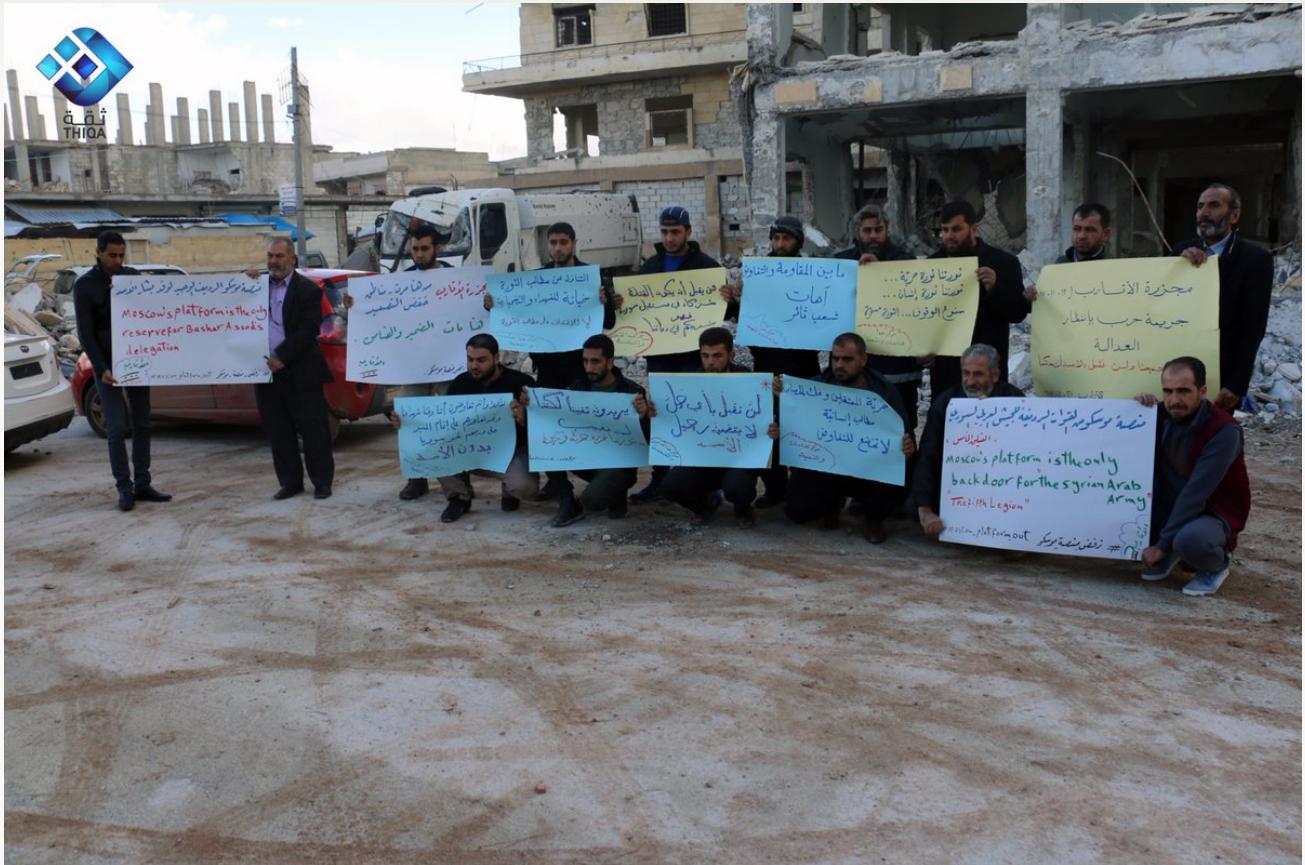


استقالة أعضاء الهيئة تدق ناقوس الخطر: ناشطون يحذرون من تعويم النظام ورج آدواته في صفوف المعارضة

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 21 نوفمبر 2017 م

المشاهدات : 4577



أحدثت الاستقالة الجماعية التي شهدتها الهيئة العليا للمفاوضات أمس الاثنين، ردودًّاً أفعال قوية في الشارع السوري، ودقت ناقوس الخطر منبهة إلى المخاطر التي قد تهدد مطالب الثورة السورية ومبادئها الأساسية.

وجاءت الاستقالات في وقت حرج، قبيل انعقاد مؤتمر الرياض<sup>2</sup>، الذي يسعى إلى إعادة هيكلة المعارضة السورية ومحاولة توحيدتها، من خلال دمجها بمنصات محسوبة على النظام ومصنعة في أروقته، في ظل وجود أنباء عن مساعي دولية للضغط على المعارضة وإجبارها على التخلي عن "رحيل الأسد" من أجل التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

ونظم ناشطون وقفات احتجاجية في العديد من المدن السورية كداريا والأتارب ومعرة النعمان، طالب المتظاهرون خلالها بعدم الالتفاف على ثوابت الثورة، وحذروا من محاولات تعويم الأسد، كما رفضوا مشاركة منصة موسكو في مؤتمر الرياض<sup>2</sup>.



ورصد موقع نور سوريا آراء بعض الشخصيات الثورية والناشطين الثوريين، إزاء سلسلة الاستقالات التي بدأت بالمنسق العام للهيئة "رياض حجاب" وثمانية من أعضائها.

ورأى الناشط الإعلامي هادي العبد الله أن أي اتفاق لا ينص على رحيل الأسد هو خيانة عظمى مضيفاً: "الاتفاقيات والاجتماعات والمنصات التي نسمع عنها هنا وهناك والتي لا تتضمن على "رحيل الأسد والإفراج عن جميع المعتقلين وإيقاف المجازر بحق السوريين" هي خيانة عظمى، ومن يشارك فيها هو خائن لدماء السوريين".

وعبر الناشط الثوري وائل عبد العزيز عن رفضه لمشاركة منصة موسكو المحسوبة على النظام في مؤتمر الرياض<sup>2</sup> قائلاً: "نرفض منصة موسكو، أو بالأحرى: نرفض الأدوات الروسية التي دُجنت في أروقة مخابرات النظام، لاختراق المعارضة الوطنية وقوى الثورة" وأضاف متسائلاً: "كيف من الممكن لمن يؤيد جرائم مليشيات النظام ومرتزقة إيران ويؤكد أن بوصولته بقاء المجرم بشار الكيماوي في السلطة أن يكون معارضًا؟".

كما عرف المعارضة الوطنية بقوله: "المعارضة السياسية الوطنية هي المعارضة التي تعبر عن صوت الشعب الساعي للحرية والانعتاق من الاستبداد" وأكد أن: "محاولات روسيا والمبعوث الأممي دي مستورا فرض معارضات مفبركة أنتاجها النظام كمنصة موسكو وغيرها لن تمر ولن يسمح بها شعبنا"

وشرح السياسي "عبد الباسط سيدا" موقفه من المؤتمر، داعياً المشاركين فيه إلى تحكيم ضمائركم، واحترام تضحيات الشعب السوري: "لست من الداعين إلى مقاطعة مؤتمر الرياض. ولو كنت مدعوًا لشاركت. ولكنني أدعو سائر الإخوة والأخوات المشاركين إلى تحكيم ضمائركم، واحترام تضحيات شعبنا وتطلعاته، واحترام دموع وعذابات الثكالي واليتامي والأرامل والمعتقلين، وأهلنا المشردين في المخيمات وكل مكان"

وأضاف سيدا قائلاً: "بعض المعارضين الجدد يطالبوننا بالواقعية السياسية، ونحن كنا دائمًا، وسنظل، من أنصار الواقعية السياسية الفعلية، ولكن إذا كانت واقعيتهم تعني القبول ببشار ونظامه، فإننا نفضل أن تكون مع الحالين المنتظررين لربيع قد لا يأتي الآن، غير أن عبقة يبشر به".



أما سهير الأتاسي فقد أعلنت استقالتها لاحقاً بسبب "تجاوز إرادة السوريين والهيئة العليا كمؤسسة وطنية في تنظيم وهندسة مؤتمر الرياض<sup>2</sup>"، وكشفت عن وجود ضغوط على أعضاء الهيئة لقبول الأسد: "طلب منا القبول بالأسد وإلا فلا مكان لنا.." وعلقت "الأتاسي" على وصف لافروف للمستقiliens "بالمتشددين" قائلة: "شرف كبير لنا أن نتهم بكوننا متشددين من قبل المحتل الروسي".

بدوره، حدَّ المنسق العام لفصائل الثورة الدكتور "عبد المنعم زين الدين" على التمسك بثوابت الثورة، في "إسقاط العصابة الأسدية ومحاكمتها وعدم وجودها في أي مرحلة انتقالية، بالإضافة إلى تفكيك الأجهزة الأمنية، وإعادة هيكلة الجيش، وإطلاق سراح المعتقلين، وكسر الحصار، وإعادة المهجرين، وطرد الميليشيات المحتلة عن أرضنا. ثوابت لا تقبل المساومة ولا السكوت عنها تحت أي ظرف".

وعلى النقيض من ذلك، رأى الباحث والسياسي " Maher Al-Owosh " أن ظاهرة الحرد السياسي التي لازمت الثورة كانت إحدى الظواهر السلبية فيها، مؤكداً أن الاستقالة ورفض المشاركة في الرياض خشية الضغوط التي سوف يتم ممارستها على الحضور ليست حلاً " فإذا غبت هناك الكثير من يستعدون للحضور مكانك ".

وأضاف " علوش " في سلسلة تغريدات له على تويتر: " التحدي الكبير أن تذهب وتشارك في المؤتمر بالرغم مما يشاع حول أجندات اللقاء ، وهناك تسجل موقفك النبيل .. فتقول: "نعم" لأجل الثورة .. وتقول: "لا" لأجل الثورة .

وأشار إلى أن " الانسحاب هزيمة سياسية عندما لا يأتي ضمن سياق موقف جماعي ، بحيث يمنع القوى المتأمرة على شعبنا من إحضار شخصيات كرتونية تقوم بالدور المطلوب منها ".

فيما رأى الباحث عباس شريفة أن السيناريوج هو في أن يكون رياض 2 خطوة في سبيل إنتاج هيئة مفاوضات تنهي شرعية هيئة المفاوضات المنبثقة عن رياض 1 لذلك جاءت الاستقالة خطوة استباقية ، كما وجه نداء إلى المفاوضين في مؤتمر الرياض 2: " نتمنى من قوى الثورة والمعارضة الذاهبين إلى رياض 2 أن يكونوا صدى لأمهات الشهداء في مطالبهم ومبادئهم ول يجعلوا من دم الشهيد خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه "

أما الشيخ أبو بصير الطريوسى فقد أكد على أن: " أي مؤتمر ، خاص بسوريا ، يقع على أقل من رحيل الطاغوت المجرم بشار الأسد ، ونظامه النصيري الطائفي ، ومحاسبته وجميع رموز نظامه ، ومرتزقته ، الذين أجرموا بحق سوريا أرضاً وشعباً ... فهو خائن لله ، ولرسوله ، وللمؤمنين .. ولسوريا أرضاً ، وشعباً ، وثورة ! "

وفضل خالد خوجة الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري ، أن تحافظ الهيئة العليا للمفاوضات على كينونتها بلا استقالات رغم إنها عملياً باستبعادها من رياض 2 ، وذلك من أجل الحفاظ على الهيئة كنموذج نجح بتمثيل الثورة والالتزام بثوابتها رغم التمييع ، ومنع تقديم شرعية يفتقد لها اجتماع الرياض أصولاً .

وفي وقت سابق ، أعلن الشيخ والباحث " حسن الدغيم " مقاطعته للمؤتمر رغم توجيهه دعوة لحضوره من قبل الخارجية السعودية ، وشدد " الدغيم " في تغريدة له على تويتر ، على رفض وجود منصة موسكو ، معتبراً في الوقت ذاته عن خشيته من أن يكون المؤتمر محاولة للاتفاق على مطلب الثورة السياسي الرئيسي وهو إسقاط النظام المجرم .

وكان المجلس الإسلامي السوري قد دعا في بيان سابق له من سماحته " الأحرار الشرفاء " إلى التمسك بثوابت الثورة ، وعدم المقاومة بتضحيات الشعب السوري ، محذراً في الوقت نفسه من محاولة بعض الجهات للزج بمنصة موسكو - المصنوعة في أروقة النظام - ضمن صفوف المعارضة .

المصادر: